

أثر سعر الصرف علي التبادل التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا

(COMESA)

ناصر عزال هيثم حجي السويط

باحث دكتوراه - معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل-

جامعة أسوان

طلعت حافظ اسماعيل

استاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ- كلية الزراعة - جامعة اسيوط.

احمد ابراهيم محمد أحمد

استاذ الاقتصاد الزراعي المساعد - كلية الزراعة بأسيوط- جامعة الازهر

الملخص

بدراسة الاهمية النسبية لقيمة كل من متوسط الصادرات والواردات المصرية لتكتل الكوميسا (COMESA) من متوسط إجمالي التجارة الخارجية بين مصر والتكتل الاقتصادي خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)، فقد اظهرت النتائج: ان متوسط قيمة الصادرات شغل الجزء الاكبر من متوسط قيمة التجارة الخارجية بنسبة قدرت بنحو ٦٩,٥٢ % ، يليه متوسط قيمة الواردات بنسبة قدرت ٣٠,٤٨ .

وفيما يختص بمعدل التغطية التجارية بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA) خلال نفس الفترة ،فقد تبين أن هذا المعدل تراوح بين حوالي ١٤٢,٦١ % كحد ادنى عام ٢٠٠٨ ، وحوالي ٣٣٧,٥٠ % كحد أعلى عام ٢٠١٤ ، وقدر متوسط معدل التغطية بنحو ٢٢٢,١٦ % خلال الفترة، وهذه النسبة تعكس زيادة قيمة الصادرات بالنسبة للواردات المصرية لتكتل الكوميسا (COMESA) خلال نفس الفترة، وذلك بمعدل تغير خلال الفترة قدر بحوالي ٢٢,٨٥ %.

الكلمات المفتاحية:

سعر الصرف، التبادل التجاري. تكتل الكوميسا.

Effect of the Exchange Rate on Trade Exchange between Egypt and the COMESA Blocs

Summary:

With regard to the commercial coverage rate between Egypt and COMESA during the same period, it was found that this rate ranged between about 142.61% as a minimum in 2008, and about 337.50% as a maximum in 2014, and the average coverage rate was estimated at 222, 16% during the period, and this percentage reflects the increase in the value of exports in relation to the Egyptian imports of COMESA during the same period, with a change rate during the period estimated at about 22.85%.

While the results indicate that the average value of the net trade balance between Egypt and the COMESA bloc amounted to about 975 million dollars during the period (2005-2019), and the value of the net trade balance fluctuated between increase and decrease during the period, at a rate of change during the period estimated at about 451%.

By studying the resulting impact on exports in relation to exchange rate changes: The results indicated that about 75% of the changes in the value of Egyptian exports to the bloc in the period (2005-2019) are due to the two factors of the pound exchange rate (X1) and time X2), and the rest of the changes are due There are other factors not measured by the function.

By studying the resulting impact on imports with respect to exchange rate changes: The results indicated that about 32% of the changes in the value of Egyptian imports to the bloc in the period (2005-2019) are due to the two factors of the pound exchange rate (X1) and time (X2), and the rest of the changes are due There are other factors not measured by the function.

By using the (T) test for the difference between the averages, the results show the significant effect of the reduction in the Egyptian pound exchange rate on the volume of trade exchange, especially exports during the period (2010-2014) over the period (2005-2009) between Egypt and the COMESA bloc, which is in line with the policies followed to encourage exports While this was not in line with the economic logic for the second period (2010-2014), (2015-2019), while the effect of reducing the exchange rate was positive for the value of imports for the average of the second period for the first period, which contradicts the policies followed, and negative but not significant. Regarding the value of imports for the average of the third period over the second period, this may be due to other factors such as the flow of foreign trade between the bloc and Egypt due to the implementation of the Abuja Agreement, and some other measures.

مقدمة:-

يعتبر قطاع التجارة الخارجية من أهم القطاعات الاقتصادية، لتأثيره الهام في علاج العجز الميزان التجاري ، ومن ثم ميزان المدفوعات ، وبالتالي الخطط التنموية للدول، يعد سعر الصرف وسياساته من بين الأساليب التي تعتمد عليها السلطات النقدية في معالجة الخلل في الميزان التجاري، حيث يعتبر سعر الصرف عامل أساسي في تحديد أسعار السلع المتبادلة بين الدول، ونتيجة للتطورات والتوجهات الحديثة نحو اقتصاد السوق، تطورت أنظمة الصرف وظهرت الأفكار النقدية، برزت عدة أفكار نقدية لتحليل أثر تغيرات أسعار الصرف على حركة التجارة الخارجية، ولقد كان لسياسة تخفيض قيمة العملة نصيب كبير في هذه التحليلات الاقتصادية نظراً لأهميتها في التأثير على الميزان التجاري وتحسين وضعيته .

ونظراً لدور سعر الصرف الهام في الحياة الاقتصادية الدولية في الوقت الراهن، فإن البعض ربط الكثير من المتغيرات الاقتصادية الدولية بتأثرها بسعر الصرف، ومن هذه المتغيرات التبادل التجاري بين الدول وخاصة الدول المشتركة في اتفاقيات وتكتلات اقتصاديه، وعلي وجه الخصوص تأثير تغيرات سعر الصرف علي التبادل التجاري بين مصر وبعض التكتلات والتجمعات الاقتصادية في افريقيا .

ويعتبر تكتل الكوميسا إحدى التكتلات الاقتصادية الهامة في افريقيا، فضلا عن انضمام مصر الي هذا التكتل وللبعد الاستراتيجي للدول الاعضاء المشتركة في التكتل بالنسبة لمصر، وتشمل في عضويتها (٢٢) دولة هي: مصر والسودان وليبيا وإثيوبيا وأرتيريا وزامبيا وجيبوتي وأوغندا وكينيا وجزر القمر وتنزانيا ورواندا وأنجولا والكونغو الديمقراطية ومالاوي وسيشل وموريشيوس ومدغشقر وزيمبابوي وناميبيا وبورندي وسوازيلاند، وقام تجمع الكوميسا بتأسيس وتنفيذ اتحادها الجمركي والذي مثل أحد أهم انجازاتها نحو تحقيق التكامل الاقتصادي الإقليمي. (٣- أمانى)

مشكلة البحث:

بالرغم من السياسات التحفيزية لقطاع التجارة الخارجي المصري، والذي يقوم علي سياسة تشجيع الصادرات وخفض الواردات، وذلك بتخفيض قيمة سعر الصرف للعملة الوطنية والذي تعد كم أهم هذه السياسات الاقتصادية التي تنتهجها الدولة المصرية، فضلا عن تتميز مصر بالكثير من المقومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في محيطها الاقليمي والقاري، الا أن حجم التجارة البينية وحجم التعاون الاقتصادي البيني مع التكتلات الاقتصادية في محيطها الإقليمي وخاصة التكتلات الاقتصادية الأفريقية، لم يصل للمأمول منه حتي الان، فكان من الاهمية القاء الضوء علي وضع التعاون

الإقليمي بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA)، وتأثير تغير سعر الصرف علي حجم التجارة البينية لمصر مع هذا التكتل الاقتصادي الهام .

أهداف البحث:

يتناول هذا البحث بعض المؤشرات الاقتصادية، والتي تظهر أثر تغيرات سعر الصرف علي قيمة التبادل التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA)، وذلك في خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩) ، وذلك من خلال دراسة:-

- ١- مؤشرات الميزان التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA).
- ٢- أثر عاملي سعر الصرف والزمن كأحد العوامل المفسرة لتطور التبادل التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA).
- ٣- تقدير أثر تغير سعر الصرف علي التبادل التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA) باستخدام اختبار (T) للفروق بين المتوسطات خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩).

الاسلوب البحثي ومصادر البيانات:

أعتمد البحث على التحليل الإحصائي والكمي، وذلك لتوضيح المتغيرات الذي تناولها البحث بالدراسة، واستخدام بعض المقاييس الإحصائية الأخرى ذات الصلة بتحقيق أهداف البحث، واعتمدت البحث على البيانات المنشورة من قبل الجهات العالمية قاعدة

بيانات البنك الدولي، وقاعدة بيانات www.trademap.org، بشبكة المعلومات الدولية ، والجهات المعنية في مصر، كالجهاز المركزي للتعبئة العامة وإحصاء وبعض الإصدارات العلمية والجهات المختصة الاخرى بشأن التكتلات الاقتصادية في افريقيا. نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: بعض مؤشرات الميزان التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA).

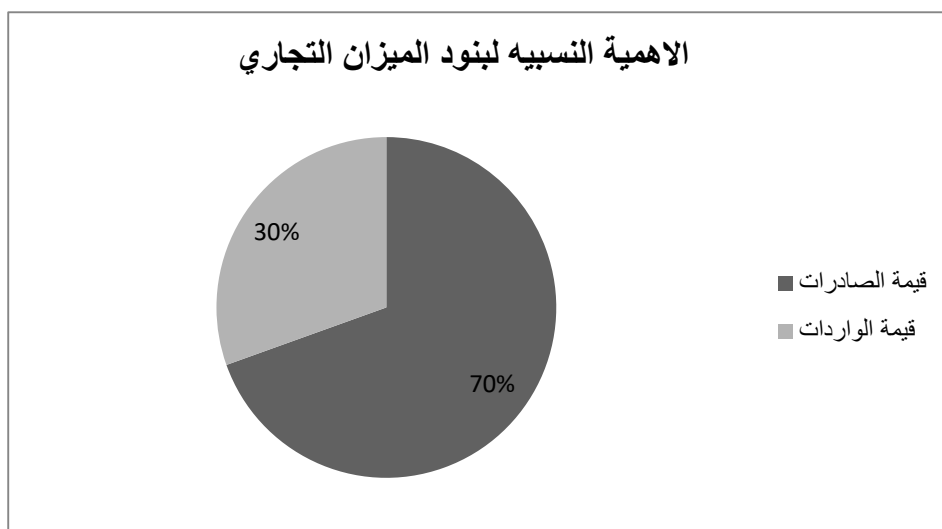
سيتناول هذا الجزء من الدراسة توضيح كل من الاهمية النسبية ، والتحليل الوصفي لتطور بعض مؤشرات الميزان التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA) خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩).

بدراسة الاهمية النسبية لقيمة كل من متوسط الصادرات والواردات المصرية لتكتل الكوميسا (COMESA) من متوسط إجمالي التجارة الخارجية بين مصر والتكتل الاقتصادي خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)، فقد اظهرت البيانات في الجدول رقم (١) ان متوسط قيمة الصادرات شغل الجزء الاكبر من متوسط قيمة التجارة الخارجية بنسبة قدرت بنحو ٦٩,٥٢ % ، يليه متوسط قيمة الواردات بنسبة قدرت ٣٠,٤٨ %، وكما يوضح ذلك شكل رقم (١) .

شكل رقم (١) الأهمية النسبية لبنود الميزان التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا

(COMESA))

خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩).



المصدر - جمعت وحسبت من بيانات: جدول رقم (١).

وبدراسة تطور بعض مؤشرات وبنود الميزان التجاري المصري وتكتل الكوميسا (COMESA): توضح بيانات الجدول رقم (١) أن متوسط قيمة الصادرات المصرية بلغت حوالي ١٧٠٤ مليون دولار خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩) و أخذت قيمة الصادرات في التذبذب بين الزيادة والنقص خلال الفترة، وذلك بعد أعلى بلغ ٢٥٨٠ مليون دولار عام ٢٠١٢، وحد أدنى بلغ ٤٣٢ مليون دولار عام ٢٠٠٥، وكما يتضح ذلك من شكل رقم (٢)، وذلك بمعدل تغير خلال الفترة قدر بحوالي ٢٩٠%.

في حين تشير بيانات نفس الجدول: أن متوسط قيمة الواردات المصرية بلغت حوالي ٧٤٧ مليون دولار خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)، وأخذت قيمة الواردات في التذبذب

بين الزيادة والنقص خلال فترة دراسته ، وذلك بحد أعلى بلغ ٩٤٥ مليون دولار عام ٢٠١٩، وحد أدنى بلغ ٢٩٨ مليون دولار عام ٢٠٠٥، وكما يتضح ذلك من شكل رقم (٢)، وذلك بمعدل تغير خلال الفترة قدر بحوالي ٢١٧%.

وتبين بيانات نفس الجدول: أن متوسط قيمة التجارة الخارجية بين مصر والتكتل الاقتصادي، بلغت حوالي ٢٤٥١ مليون دولار خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)، وأخذت قيمة التجارة الخارجية في التذبذب بين الزيادة والنقص خلال الفترة، وذلك بحد أعلى بلغ ٦٨١ مليون دولار عام ٢٠٠٦، وحد أدنى بلغ ٣٥٣٠ مليون دولار عام ٢٠١٢، وكما يتضح ذلك من شكل رقم (٢)، وذلك بمعدل تغير خلال الفترة قدر بحوالي ٢٦٠%.

وفيما يختص معدل التغطية التجارية بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA) خلال فترة دراسته (٢٠٠٥-٢٠١٨)، فقد أشارت بيانات الجدول رقم (١)، الي أن هذا المعدل تراوح بين حوالي ١٤٢,٦١% كحد ادنى عام ٢٠٠٨، وحوالي ٣٣٧,٥٠% كحد أعلى عام ٢٠١٤، وقدر متوسط معدل التغطية بنحو ٢٢٢,١٦% خلال الفترة، وهذه النسبة تعكس زيادة قيمة الصادرات بالنسبة للواردات المصرية لتكتل الكوميسا (COMESA) خلال نفس الفترة، وذلك بمعدل تغير خلال فترة دراسته قدر بحوالي ٢٢,٨٥%.

في حين تشير بيانات نفس الجدول، أن متوسط قيمة صافي الميزان التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA) بلغت حوالي ٩٧٥ مليون دولار خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)، وأخذت قيمة صافي الميزان التجاري في التذبذب بين الزيادة والنقص خلال فترة دراسته، وذلك بعد أعلى بلغ ١٧١٠ مليون دولار عام ٢٠١٣، وحد أدنى بلغ ١٣٤ مليون دولار عام ٢٠٠٥، وكما موضح بالشكل رقم (٢)، وذلك بمعدل تغير خلال الفترة قدر بحوالي ٤٥١%.

جدول رقم (١) مؤشرات الميزان التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA) خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩).

صافي الميزان التجاري (+،-)		معدل التغطية	التجارة الخارجية الكلية	الواردات	الصادرات	بيان السنة
+	١٣٤	١٤٤,٩٧	٧٣٠	٢٩٨	٤٣٢	٢٠٠٥
+	٢٠٣	١٨٤,٩٤	٦٨١	٢٣٩	٤٤٢	٢٠٠٦
+	٧٣٨	١٧٨,٣٤	٢٦٢٢	٩٤٢	١٦٨٠	٢٠٠٧

ناصر عذال هيثم حجي السويط وآخرون أثر سعر الصرف علي التبادل التجاري

+	٤٩٠	١٤٢,٦١	٢٧٩٠	١١٥٠	١٦٤٠	٢٠٠٨
+	١١٩٠	٢٦٧,٦١	٢٦١٠	٧١٠	١٩٠٠	٢٠٠٩
+	١٤٦٠	٢٥٢,٠٨	٣٣٨٠	٩٦٠	٢٤٢٠	٢٠١٠
+	٧٤٠	١٨٣,٥٢	٢٥٨٠	٩١٠	١٦٧٠	٢٠١١
+	١٦٣٠	٢٧١,٥٨	٣٥٣٠	٩٥٠	٢٥٨٠	٢٠١٢
+	١٧١٠	٣٣٧,٥٠	٣١٥٠	٧٢٠	٢٤٣٠	٢٠١٣
+	١٢٧٥	٢٧٤,٦٦	٢٧٣٥	٧٣٠	٢٠٠٥	٢٠١٤
+	١١٤٠	٢٩٣,٢٢	٢٣٢٠	٥٩٠	١٧٣٠	٢٠١٥
+	١١٧٠	٢٩١,٨٠	٢٣٥٠	٦١٠	١٧٨٠	٢٠١٦
+	١٠٣٠	٢٦٨,٨٥	٢٢٥٠	٦١٠	١٦٤٠	٢٠١٧
+	٦٩٠	١٨٢,٠٥	٢٣٧٢	٨٤١	١٥٣١	٢٠١٨
+	٧٣٨	١٧٨,١٠	٢٦٢٨	٩٤٥	١٦٨٣	٢٠١٩
+	٩٥٧	*٢٢٢,١٦	٢٤٥١	٧٤٧	١٧٠٤	المتوسط
	٤٥١	٢٢,٨٥	٢٦٠	٢١٧	٢٩٠	معدل التغير (%)
			١٠٠	٣٠,٤٨	٦٩,٥٢	الاهمية النسبية (%)

القيمة: (مليون دولار)

معدل التغير = سنة المقارنة - سنة الأساس / سنة الأساس X ١٠٠ ، (*)

المتوسط الهندسى

المصدر: جمعت وحسبت من (١): الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء

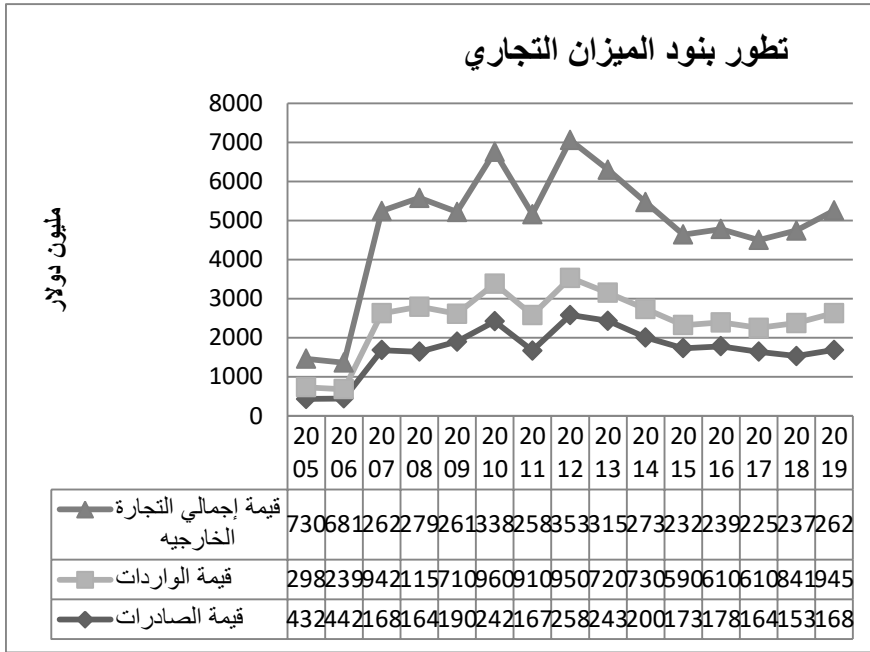
المصري، مركز المعلومات ، القاهرة ، ٢٠٢٠.

(٢) قاعدة بيانات www.trademap.org، شبكة المعلومات الدولية.

وتعكس النتائج السابقة، الزيادة الكبيرة في قيمة الصادرات والتجارة الخارجية بين مصر والتكتل الاقتصادي خلال فترة الدراسة، وقد يرجع ذلك الي سياسة تشجيع الصادرات بتخفيض قيمة الجنيه المصري بالنسبة للدولار الأمريكي، وغيرها كنتيجة زيادة التكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء في التكتل الاقتصادي.

شكل رقم (٢) تطور بنود الميزان التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا ((COMESA))

خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩).



المصدر - جمعت وحسبت من بيانات: جدول رقم (١).

تانياً- أثر تغير سعر صرف الجنيه علي التبادل التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA).

أ-أثر عاملي سعر الصرف والزمن كأحد العوامل المفسرة لتطور التبادل التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA) خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩).

يوضح هذا الجزء من البحث احتمالية التأثير المباشر لسعر صرف الجنية المصري مقابل الدولار الأمريكي علي حجم التبادل التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA)، وذلك بدارسة اثر سعر الصرف من خلال البيانات التي توفرت من

الجهات المعنية لقيمه خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)، وقد استخدمت بعض النماذج الإحصائية (الانحدار الخطي) لاستبيان أثر عامل سعر الصرف علي حدى، وذلك باعتباره عامل مستقل، ولكن لم تثبت معنوية اغلب المعاملات المستخدمة لذلك ، فى حين تبين ان أوفق النماذج الإحصائية (نموذج الانحدار المتعدد) وذلك باعتبار كل من سعر الصرف والزمن ،عوامل مستقلة لتوضيح الاثر الناتج منهما علي حجم التبادل بشقي الصادرات والواردات خلال الفترة(٢٠٠٥-٢٠١٩).

بدراسة الاثر الناتج علي الصادرات: تشير بيانات جدول رقم (٢) أن النموذج معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١)، ويشير معامل التحديد المعدل (ر-٢) إلى أن نحو ٧٥% من التغيرات في قيمة الصادرات المصرية للتكتل في الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)، ترجع إلى عاملي سعر صرف الجنية (X_1) ، والزمن (X_2)، وباقي التغيرات ترجع إلي عوامل أخرى غير مقيسه بالدالة ، وقد اتفقت معاملات الدالة مع المنطق والسياسة الاقتصادية المتبعة، حيث وجدت علاقة عكسيه بين قيمة الصادرات وعامل سعر الصرف وعلاقة طرديه مع عامل الزمن ، وقدرت مرونة كل منهما بنحو -٠,٨٠ ، ٠,٨١، أي انه بتخفيض قيمة الجنيه المصري بمعدل ١٠% فان قيمة الصادرات تزيد بمعدل ٨ %، ، وبزيادة عامل الزمن بمعدل ١٠% فان كمية قيمة

الصادرات تزيد بمعدل ٨,١% ، وبمعنى أخر تقدر الزيادة السنوية بحوالي ٠,٨١ من متوسط قيمة الصادرات .

جدول (٢) التقديرات الإحصائية لأثر سعر الصرف والزمن علي قيمة التبادل التجاري بصورتها اللوغاريتمية المزدوج بين مصر والتكتلات الاقتصادية المختارة خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)

Economic Blocs	list	Equation	R ⁻²	F
(COMESA)	Exports	$Y = 3.25 - 0.80 \log x_1 + 0.81 \log x_2$ <p style="text-align: center;">(-3.75)**</p> <p style="text-align: center;">(6.58)**</p>	0.75	22.10**
	Imports	$Y = 2.85 - 0.46 \log x_1 + 0.48 \log x_2$ <p style="text-align: center;">(-2.19)*</p> <p style="text-align: center;">(2.90)**</p>	0.32	4.33*

Y: (الصادرات، الواردات بالمليون دولار)، (X₁): سعر الصرف *، (X₂): الزمن (١، ٢، ٣،).

وتشير (**) إلى المعنوية عند مستوى ٠.٠١، (*) إلى المعنوية عند مستوى ٠,٠٥ وتشير الأرقام داخل الأقواس إلى قيمة ت المحسوبة .

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: (١) جدول رقم (١).

(٢) * الجهاز المركزي للتعبئة العامة

والاحصاء المصري، مركز المعلومات ، القاهرة ، ٢٠٢٠.

وبدراسة الاثر الناتج علي الواردات: تشير بيانات جدول رقم (٢) أن النموذج معنوي إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، ويشير معامل التحديد المعدل (ر-٢) إلى أن نحو ٣٢% من التغيرات في قيمة الواردات المصرية للتكتل في الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)، ترجع إلى عاملي سعر صرف الجنية (X_1) ، والزمن (X_2)، وباقي التغيرات ترجع إلي عوامل أخرى غير مقيسه بالدالة ، وقد انققت معاملات الدالة مع المنطق والسياسة الاقتصادية المتبعة، حيث وجدت علاقة عكسيه بين قيمة الواردات وعامل سعر الصرف وعلاقة طرديه مع عامل الزمن ، وقدرت مرونة كل منهما بنحو -٠,٤٦ ، ٠,٤٨ ، أي انه بتخفيض قيمة الجنيه المصري بمعدل ١٠% فان قيمة الواردات تزيد بمعدل ٤,٦% ، وذلك المعدل يقل عن نظيره في قيمة الصادرات مما يعكس سياسة تشجيع الصادرات وخفض الواردات بتخفيض قيمة الجنيه المصري، وبزيادة عامل الزمن بمعدل ١٠% فان كمية قيمة الصادرات تزيد بمعدل ٤,٨% ، وبمعنى آخر تقدر الزيادة السنوية بحوالي ٠,٤٨ من متوسط قيمة الواردات.

ب - تقدير أثر تغير سعر الصرف علي التبادل التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA) باستخدام الفروق بين المتوسطات خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩).

يتناول هذا الجزء من البحث تأثير التغير في سعر الصرف علي قيمة التبادل التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA)، قد أستخدم النموذج الاحصائي لمعنويه الفروق بين متوسطين " اختبار (T) بين متوسطين" وذلك لبيان الاثر الناتج عن تغير سعر الصرف علي قيمتي الصادرات والواردات بين مصر والتكتل الاقتصادي خلال الفترات الزمنية الي شهدت تغير في سعر صرف الجنيه المصري ، وقد اختار الباحث الفترة الاولى (٢٠٠٥-٢٠٠٩)، والثانية (٢٠١٠-٢٠١٤)، والثالثة (٢٠١٥-٢٠١٩).

بدراسة الاثر الناتج علي الصادرات : تشير بيانات الجدول (٣)، وجود زيادة معنويه احصائيا بين متوسطي الفترة الاولى والثانية وذلك باستخدام اختبار " T " عند مستوى معنويه (٠,٠٥) ، وقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ١٠٠٢,٢٠ مليون دولار، و بمعدل زيادة بلغ نحو ٨٢,٢٢.

وتوضح بيانات نفس الجدول وجود نقص معنوي احصائيا بين متوسطي الفترة الثانية والثالثة وذلك باستخدام اختبار " T " عند مستوى معنويه (٠,٠٥)، وقد بلغ مقدار التناقص حوالي -٥٤٨ مليون دولار، و بمعدل نقص بلغ نحو -٢٤,٦٨.

بدراسة الاثر الناتج علي الواردات: تشير بيانات الجدول (٣)، وجود زيادة غير معنويه احصائيا بين متوسطي الفترة الاولى والثانية وذلك باستخدام اختبار " T " .
وتوضح بيانات نفس الجدول وجود نقص غير معنوي احصائيا بين متوسطي الفترة الثانية والثالثة وذلك باستخدام اختبار " T "

جدول (٣) معنويه الفروق بين متوسطات الصادرات والواردات المصرية مع وتكتل الكوميسا (COMESA) خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)

القيمة:(مليون دولار)

(COMESA)		التكتل الاقتصادي	بيان
الواردات	الصادرات		
٦٦٧,٨٠	١٢١٨,٨٠	متوسط الفترة الاولى (٢٠٠٥-٢٠٠٩)	
٨٥٤	٢٢٢١	متوسط الفترة الثانية (٢٠١٠-٢٠١٤)	
١٨٦,٢٠	١٠٠٢,٢٠	مقدار التغير	

٢٧,٨٨	٨٢,٢٢	% التغير
(٠,٨٧)	*(٣,٢٦)	اختبار (T) معنويه الفروق بين المتوسطين
٨٥٤	٢٢٢١	متوسط الفترة الثانية (٢٠١٠-٢٠١٤)
٧١٩,٢٠	١٦٧٢,٨٠	متوسط الفترة الثالثة (٢٠١٥-٢٠١٩)
١٣٤,٨٠-	٥٤٨,٢٠-	مقدار التغير
١٨,٧٤-	٢٤,٦٨-	% التغير
(١,٠٧-)	*(٢,٧٧-)	اختبار (T) معنويه الفروق بين المتوسطين
وتشير (**) إلى المعنوية عند مستوى ٠,٠١ ، (*) الي المعنوية عند مستوى ٠,٠٥ . وتشير الأرقام داخل الأقواس إلى قيمة ت المحسوبة .		

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: جدول رقم (٢).

ويتضح من النتائج الاثر المعنوي لتخفيض سعر صرف الجنيه المصري علي حجم التبادل التجاري وخاصة الصادرات خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) عن الفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٩) بين مصر وتكتل الكوميسا مما يتماشى مع السياسات المتبعة لتشجيع الصادرات في حين لم يتماشى ذلك مع المنطق الاقتصادي بالنسبة للفترة الثانية (٢٠١٠-٢٠١٤)، (٢٠١٥-٢٠١٩) ، في حين كان تأثير تخفيض سعر الصرف ايجابيا بالنسبة لقيمة الواردات لمتوسط للفترة الثانية عن الفترة الاولى مما يتعارض مع

السياسات المتبعة ، وسلبيا ولكن غير معنوي بالنسبة لقيمة الواردات لمتوسط للفترة الثالثة عن الفترة الثانية، وقد يرجع ذلك الي عوامل أخرى مثل انسيابية التجارة الخارجية بين التكتل ومصر نظرا لتنفيذ اتفاقيه ابوجا ، وبعض الاجراءات الأخرى.

النتائج والتوصيات :

بدراسة الاهمية النسبية لقيمة كل من متوسط الصادرات والواردات المصرية لتكتل الكوميسا (COMESA) من متوسط إجمالي التجارة الخارجية بين مصر والتكتل الاقتصادي خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)، فقد اظهرت النتائج: ان متوسط قيمة الصادرات شغل الجزء الاكبر من متوسط قيمة التجارة الخارجية بنسبة قدرت بنحو ٦٩,٥٢ % ، يليه متوسط قيمة الواردات بنسبة قدرت ٣٠,٤٨ .

وفيما يختص بمعدل التغطية التجارية بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA) خلال نفس الفترة ،فقد تبين أن هذا المعدل تراوح بين حوالي ١٤٢,٦١ % كحد ادنى عام ٢٠٠٨ ، وحوالي ٣٣٧,٥٠ % كحد أعلى عام ٢٠١٤ ، وقدر متوسط معدل التغطية بنحو ٢٢٢,١٦ % خلال الفترة، وهذه النسبة تعكس زيادة قيمة الصادرات بالنسبة للواردات المصرية لتكتل الكوميسا (COMESA) خلال نفس الفترة، وذلك بمعدل تغير خلال الفترة قدر بحوالي ٢٢,٨٥ %.

في حين تشير النتائج أن متوسط قيمة صافي الميزان التجاري بين مصر وتكتل الكوميسا (COMESA) بلغت حوالي ٩٧٥ مليون دولار خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)، وأخذت قيمة صافي الميزان التجاري في التذبذب بين الزيادة والنقص خلال الفترة، وذلك بمعدل تغير خلال الفترة قدر بحوالي ٤٥١%.

بدراسة الاثر الناتج علي الصادرات بالنسبة لتغيرات سعر الصرف: اوضحت النتائج إلى أن نحو ٧٥% من التغيرات في قيمة الصادرات المصرية للتكتل في الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)، ترجع إلى عاملي سعر صرف الجنية (X_1) ، والزمن (X_2)، وباقي التغيرات ترجع إلي عوامل أخرى غير مقيسه بالدالة .

وبدراسة الاثر الناتج علي الواردات بالنسبة لتغيرات سعر الصرف: اوضحت النتائج إلى أن نحو ٣٢% من التغيرات في قيمة الواردات المصرية للتكتل في الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)، ترجع إلى عاملي سعر صرف الجنية (X_1) ، والزمن (X_2)، وباقي التغيرات ترجع إلي عوامل أخرى غير مقيسه بالدالة.

وباستخدام اختبار (T) للفرق بين المتوسطات ،يتضح من النتائج الاثر المعنوي لتخفيض سعر صرف الجنيه المصري علي حجم التبادل التجاري وخاصة الصادرات خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠١٤) عن الفترة (٢٠٠٥-٢٠٠٩) بين مصر وتكتل الكوميسا مما يتماشى مع السياسات المتبعة لتشجيع الصادرات في حين لم يتماشى ذلك مع

المنطق الاقتصادي بالنسبة للفترة الثانية (٢٠١٠-٢٠١٤)، (٢٠١٥-٢٠١٩) ، في حين كان تأثير تخفيض سعر الصرف ايجابيا بالنسبة لقيمة الواردات لمتوسط للفترة الثانية عن الفترة الاولى مما يتعارض مع السياسات المتبعة ، وسلبيا ولكن غير معنوي بالنسبة لقيمة الواردات لمتوسط للفترة الثالثة عن الفترة الثانية، وقد يرجع ذلك الي عوامل لأخري مثل انسيابية التجارة الخارجية بين التكتل ومصر نظرا لتنفيذ اتفاقية ابوجا ، وبعض الاجراءات الأخرى.

التوصيات:

يوصى البحث بما يلي:

-١

يجب العمل علي إزالة جميع العقبات نحو التقدم في تحقيق خطوات التكامل الاقتصادي بين التكتلات الأفريقية وخاصة تكتل الكوميسا (COMESA)، وقد يكون العمل علي تجميع هذه التكتلات في منظومه واحدة تحت مظلة الاتحاد الافريقي ،من اكثر الآمال المطروحة.

-٢

م يتبين التأثير المباشر لسياسة سعر الصرف علي حجم التجارة بين مصر وتكتل (الكوميسا)، فقد كان لعامل الزمن النصيب الاكبر في تطور حجم التجارة خلال فترة

الدراسة، و يرجع ذلك الي عدة عقبات وعوامل أخرى ، تمنعها من الاستفادة القصوى من الميزة التجارية التي تتمتع بها الاعضاء في هذا التكتل الهام ، لذا يجب علي الدولة المصرية العمل ازالة هذه العقبات ، وخاصة العقبات التصديرية امام المنتجات المصرية التي تتميز بميزه تنافسيه عالميه، وبالتالي انعكاسه الايجابي علي حجم التجارة الخارجية مع التكتل وخاصة شق الصادرات.

المراجع

أ- المراجع العربية:

- ١- إبراهيم محمد الفار (دكتور)، "سعر الصرف بين النظرية والتطبيق"، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر ١٩٩١.
- ٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء المصري، مركز المعلومات ، القاهرة ٢٠٢٠.
- ٣- أماني محمود الحسيني، دراسة اقتصادية لتجارة مصر الزراعية مع السوق المشتركة لشرق وجنوب افريقيا (الكوميسا)، قسم الاقتصاد الزراعي ،كلية الزراعة ، جامعة القاهرة، ٢٠١٦.

٤-اليامنة الداوي، أثر سعر الصرف على التجارة الخارجية دراسة حالة الجزائر ،

رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم

التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر ٢٠١٦

٥-سرحان أحمد سليمان (دكتور)، دراسة تحليلية للهيكل السلعي للتجارة الخارجية

المصرية مع القارة الأفريقية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي - المجلد الثامن

والعشرون - العدد الرابع (ب) - ديسمبر ٢٠١٨.

٦-قاعدة بيانات www.trademap.org، شبكة المعلومات الدولية

ب-المراجع الأجنبية:

1)United Nations and African Union Commission, **Assessment**

of Progress in Regional Integration in. Africa,op.cit :2018.